

شرح عقيدة السلف أصحاب الحديث/ الدرس 2 الشيخ عبدالعزيز

الطريفي

عبدالعزيز الطريفي

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه. قال المؤلف رحمه الله ولا يحرفون الكلم عن مواضعه بحمل اليدين على النعمتين او القوتين تحريف المعتزلة الجهمية اهلكم الله. ولا يكيفونهم - 00:00:00
ما بكيف او شبهة بكيف او شبهها بايدي المخلوقين تشبيها مشبها خذلهم الله الولاء. ولا بكيف او شبهها بايدي المخلوقين تشبيها مشبها خذلهم الله. بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - 00:00:20

نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. يتقدم معنا عقيدة اهل السنة والجماعة في مسائل والصفات انهم يثبتونها لله سبحانه وتعالى. وهذا الايات لا يتضمن تكيفا ولا تشبيها ولا تمثيل - 00:00:40
كذلك ايضا فانهم لا يجعلون الصفات معطلة من جهة بمعنى بلا حقيقة بل يثبتونها ويثبتون لها حقيقة وكذلك ايضا ويثبتون اثرها لكن لا يكون ذلك تكيفا ولا يكون بتمثيل ولا ولا بسؤال عن كيفية ولها اتفق السلف - 00:01:00
الصالح من الصحابة وكذلك من التابعين وائمة الاسلام. من النهي النهي عن ذلك. وقد جاء ذلك وقد جاء ذلك عن جماعة كما جاء عن اسماء علي رضوان الله وجاء ايضا عن ربيعة الرأي وجاء الامام مالك عليه رحمة الله ان الاستواء معلوم - 00:01:30
والكيف مجهول والسؤال والسؤال عنه بدعة. وانما كان السؤال عنه بدعة باعتبار ان السبيل الموصى الى معرفته معذوم وذلك ان الله عز وجل نفاه فهو يسأل عن شيء من العلم معذوم قد نفاه الله جل وعلا - 00:01:50

ولا تتحقق للانسان في الوصول اليه. ولهذا قال الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فالله سبحانه وتعالى لا يرى في الدنيا وانما يرى وانما يرى في الآخرة. واذا كان لا يرى في الدنيا والله عز وجل نفي الشبيه حينئذ لا يمكن ان يتحقق - 00:02:10
معرفة الصفة على على الكيفية التي على الكيفية التي هي عليها. واما مناهج اهل دعوة الضلال في ذلك فانهم على على طوائف. منهم من هو معطل. وهذه الطائفة التي عطلت صفات الله عز وجل - 00:02:30

ذلك انه قد اندرج في اذانهم ان قدح في اذانهم شيء من المعانى الفاسدة فمن لوازم التشبيه او التشبيه في ونفوا صفات الله عز وجل وعطلوها وعطلوها عنه وعطلوها عن حقيقتها. و منهم - 00:02:50

ولكنهم يشبهون الخالق بالمخلوق. فيجعلون لله عز وجل يد ويقولون كايدينا. ويجعلون لله عز وجل سمع يقولون كسمعنا وبصر كبصرنا وقدمنا واصبع كاصبعنا وغير ذلك من الصفات ولا شك ان الطائفتين هم من اهل الضلال في هذا لمخالفتهم لظاهر كلام الله سبحانه وتعالى فالله عز - 00:03:10

وجل في قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير نفي الشبيه والمثيل وثبتت الصفة له سبحانه وتعالى اثبت له جل وعلا السمع وهو مشتق من اسمه جل وعلا السميع وكذلك ايضا البصير اشتقي الله عز وجل اشتقي الله - 00:03:40

عز وجل ذلك من صفة البصر. ولهذا نقول ان اهل السنة في ذلك يثبتون هذا ولا يكيفون. فينافون ينافون ويخالفون المعطلين من جهة الايات ويخالفون ايضا ويفارقون المشبهين من جهة من جهة التشبيه فينفون - 00:04:00
تشبيه الله عز وجل بغيره منه بغيره من المخلوقين. وتقدم الاشارة معنا ايضا ان الانسان اذا حل مسألة التشبيه وما فيندرج في ذهنه وان ادراك الانسان انما انما يدور حول المحسوسات فان فان التشبيه - 00:04:20

تابع لذلك فإذا حل ذلك الامر فان لوازم تلك الصفات في ذلك آآ لوازم تلك الصفات في ذلك متنافية عند الانسان حينئذ لا يرتد لا في هذا على نفي الصفة او جعل الله عز وجل شبيها لخلقه تعالى الله عز وجل عن ذلك علوا - 00:04:40

علوا كبيرا ونجد الطوائف من المنتسبين لاهل السنة في ذلك. منهم من يجعل لوازم الصفة في ذلك لازما لازما لها فيقوم باثباتات لازم. نقول الصفة تثبت على ما هي عليه. ويثبت لها الحقيقة. ويثبت لها - 00:05:00

الاثر فنقول ان لله عز وجل عين وله سمع وله بصر وله سبحانه وتعالى يد وله اصبع وغير ذلك وثبت لها حقيقة ولكن هذه الحقيقة لا يعلمها الا الله. وثبت لها اثرا وثبت لها اثرا. وهذا الاثر لا نحيط - 00:05:20

بجميعه وانما ببعضه. فالله عز وجل بعينه يرى ويرى ويحفظ ويكتفي عباده سبحانه وتعالى وكذلك فان صفة الله عز وجل من جهة سمعه يسمع الله جل وعلا الا صوات على اختلافها فهذا من اثار تلك - 00:05:40

تلك الصفة ولكن هذه الصفة لا نحيط بجميع اثارها فثبت ما بلغنا منها ونتوقف عن لوازم الواردة في ذلك لكل صفة يدل الدليل يدل الدليل عليها. والبالغة في هذا جاء عن بعض الائمة - 00:06:00

البالغة في مثل هذه الصفات وجعل الصفة اذا ثبتت انها تلزم لصفة اخرى ونحو ذلك فنقول ان هذا فيه فيه نظر. وهذا جاء في كلام بعض اهل العلم ما يتعلق بالجسم لله سبحانه وتعالى. قالوا وذلك انا - 00:06:20

اذا ثبنا صفة اليد لله عز وجل وكذلك القلم والساقي والاصبع وغير ذلك فانه يلزم من ذلك جسم. نقول هذا قدر زائد او ليس بزائد وقدر زائد في هذا نتوقف عن اثباته ولا ننفيه. نتوقف عن اثباته اثباته ولنا فيه لان الاثبات والنفي - 00:06:40

يلزم من ذلك السمع ولا دليل في هذا ولا دليل في هذا كذلك ايضا اثبات صفة الشمل في قوله عليه الصلاة والسلام لخلوف فم الصائب اطيب عند الله من رائحة المسك. هل يلزم من ذلك؟ يلزم - 00:07:00

ومن ذلك صفة اثبات الشم قال بهذا بعض اهل العلم ولكن نقول ان هذا لازم ليس بالازم. لان الله سبحانه وتعالى الله عز وجل لم يذكر في كتابه ولا نبيه صلى الله عليه وسلم هذه الصفة حينئذ لا ثبتها ولا ولا ننفيها باعتبار عدم - 00:07:20

الورود ورود الدليل في ذلك. لا ننفيها باعتبار انها ليست بصفة نقص. ولا ثبتها لعدم وجود وجود الدليل في ذلك. وكذلك ايضا ما يأتي في اه بعض الائمة اه من المنتسبين لاهل - 00:07:40

لاهل السنة هو ما يسمون بغلة غلة مثبتة. غلة المثبتة. وذلك اه القاضي ابي يعلى وغيره الذين يتذمرون ببعض لوازم وذلك مثلا اثبات صفة الفم لله سبحانه وتعالى وذلك بالكلام ان الله عز - 00:08:00

وجل تكلم فلزم من ذلك اثبات اثبات صفة الفم وصفة الفرس وصفة الضرس وغير ذلك لهذا نقول انه ينبغي للانسان ان يثبت الصفة اذا جاءت عن الله عز وجل فالله متكلم فالله متكلم سبحانه وتعالى كما شاء وهل لنا ان نقول انه يلزم - 00:08:20

من صفة من صفة الكلام اثبات صفة الفهم نقول ان هذا قدر زائد عن الاثبات قدر زائد عن الاثبات فلا ثبتها عدم وجود الدليل ولا ننفيه انه ليس بصفة نقص لانه ليس بصفة نقص ولها نقول انه ينبغي للانسان عند ورود دليله في كلام الله او كلام - 00:08:40

رسوله صلى الله عليه وسلم في اثبات صفة من الصفات ان ثبتها ولا يأخذ ولا يأخذ بلوازمها. لماذا لا يأخذ بلوازمها؟ لان لكل لازم لازم. ويتسلى الانسان في ذلك في مسألة في مسألة الاثبات. ولها نقول - 00:09:00

انه ينبغي للانسان ان يثبت ما ثبته الله عز وجل لنفسه من غير مقدار زائد من غير مقدار زائد في هذا قال رحمة الله واما بالنسبة لما يتعلق باللوازم ومنهج اهل السنة في ذلك - 00:09:20

نقول ان اهل السنة يأخذون باللوازم عند النظر في كلام من ثبت اللوازم في مسائل الاسماء والصفات يتذمرون بذلك ثم يقومون بالرد عليهم على هذا الازم. بالرد عليهم على هذا الازم فيثبتون اللازم ثم يثبتون ما يبطل هذا هذا الازم. وهذا يرد في - 00:09:40

بكثير من الائمة الاخذ باللوازم في موضع ونفي اللوازم في موضع في موضع اخر. فيثبتونها في موضع اذا كان هناك من يأخذ ماذا؟ بهذا الازم فيأتون بذلك الازم ثم يبينون ثم يبينون ما يخالف الدليل في ما يخالف ذلك الدليل او - 00:10:00

ربما اوردوا لازما مخالفها لدليل اخر من كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. والاصل فالاصل في مسائل الاتبات انه يتوقفون والنفي فانهم لا ينفون كل صفة لا تتضمن لا تتضمن نقصا. نعم. نعم - 00:10:20

قال رحمة الله وقد اعاد الله تعالى اهل السنة من التحرير والتشبيه والتكييف ومن عليهم بالتعريف والتفهيم حتى سلکوا سبیل التوحید اهل السنة لا يحرفون الكذب عن موضعه ولكنهم يعرفون ويفهمون. يفهمون ويقربون - 00:10:40

الدليل بما يستطيع الانسان ان يفهمه بما يستطيع الانسان ان يفهمه. وهذا الافهام ما لم يتضمن تشبيها فانه لا حرج على الانسان ان يأتي بشيء من المعاني والالفاظ التي يقرب بها الفهم الى المتلقي - 00:11:00

وما اذا كانت التفهيم والتعریف يتضمن تشبيها لله سبحانه وتعالى بالمخلوقين او ربما يتضمن تعطيلها فانهم عن ذلك لانه ينزعه منه حكم حكم فاسد. ولهذا نقول ان اهل العلم والمعرفة من اهل الحديث والسنة - 00:11:20

يلتزمون بالصفات الواردة في كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعرفونها ويفهمونها ولكن لا بخلاف اهل البدع فانهم اذا ارادوا ان يفهموا شبهوا اذا ارادوا ان يبينوا شبهوا اذا ارادوا ان يبينوا لجاهل صفة اليد اشاروا - 00:11:40

والى ايديهم وشاروا الى اصابعهم اذا ارادوا ان يبينوا نزول الله عز وجل او استواه اشاروا الى الى قعود على عروش او نزول من عتبات او نحو ذلك وهذا يلزم منه تشبيه الخالق بالمخلوق تعالى الله عز وجل عن ذلك علوا كبيرا. نعم - 00:12:00

نعم. قال ومن عليهم بالتعريف والتفهيم حتى سلکوا سبیل التوحید والتنزیه. وتركوا القول بالتعطيل والتشبيه. يقول وهنا سلکوا طريق التوحید والتنزیه. التوحید هو ان ان نقر وان نعتقد ان الله سبحانه - 00:12:20

وتعالى واحد واحد في اسمائه وصفاته. ومعنى واحد في اسمائه وصفاته ان الله جل وعلا ان الله سبحانه وتعالى لا يشاركه في هذه الصفة احد وهذا مقتضى نفي التشبيه والتمثيل. نفي التشبيه والتمثيل وذلك اننا اذا نفينا الشبيه والمثير لله عز وجل - 00:12:40

هذا دليل ان الله عز وجل واحد لا يشاركه في صفتة احد من عباده لا يشاركه احد من عباده سبحانه وتعالى كذلك التنزیه ان ينزعه عن شيء من النقصان ولو لم يرها لم يرها الانسان فما كان لازما لنقيصة - 00:13:00

او كان نقيصة بذاته فانه ينفي عن الله عن الله سبحانه وتعالى. ولهذا يقول العلماء ان توحيد وافراد الله عز وجل في ربوبيته والوهیته واسمائه وصفاته ومعنى افراد الله في اسمائه وصفاته - 00:13:20

ان تثبت هذه الصفة لله سبحانه وتعالى وذلك الاسم لله عز وجل وحده لا شريك له اي لا يشاركه في هذه الصفة احد من خلقه سبحانه وتعالى. فسمعه يختلف عن سمع المخلوقين وبصره يختلف عن بصر المخلوقين وسائر صفاتة - 00:13:40

كذلك نعم. قال رحمة الله واتبعوا قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع العليم البصير قال وكما ورد القرآن بذكر اليدين بقوله لما خلقت بيدي وقوله بل يدام - 00:14:00

مبسوطتان ينفق صفة اليد عن الله سبحانه وتعالى بصفة الافراد وبصفة الجمع والثنية افراد وجمع وثنية. ولله عز وجل يدان. لله سبحانه وتعالى يدان. ويحمل الافراد على الجنس ويحمل الجمع على ان الاقل الجمع اثنين على اقل الجمع اثنين فالله سبحانه وتعالى له - 00:14:20

وهي على الحقيقة وثبت لها اثرا. ومن هذا الاثر القبض والبسط. القبض والبسط والخلق لان الله خلق ادم بيده ويسط الرزق بل يداه مبوسطتان لهذا نقول قل هذا من اثار هذه الصفة. وليس لنا ان نأتي من اثارها ما لم يأتي به ما لم يأتي به - 00:14:50

يأتي به النص وكلما توقف الانسان على ما ورد الى مسامعه من الوحي كان اكثرا هداية اكثرا هداية هداية وصوابا. نعم. قال ووردت الاخبار الصلاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكر - 00:15:20

خبر محاجة موسى وادم وقوله له خلق الله بيده واسجد لك ملائكته. ومثل قوله صلى الله عليه وسلم لا اجعل صالح ذرية من خلقته بيدي. ان خلقك الله بيده. وذكر هنا على سبيل افراد المراد بذلك هو - 00:15:40

وجنس اليد. اذا ذكر العدد مثني فانه لا يحتمل حصره بالافراد ولا اكثرا من ذلك بخلاف الافراد وبخلاف الجمع فانه يحمل على المثنى ولهذا نقول ان المثنى اوسع ان المثنى اوسع - 00:16:00

يصوغ للانسان ان يطلقه بلفظ الافراد وينسونه للانسان ان يذكره بلفظ الجمع. فهو يحتوي الافراد ويحتوي الجمع والافراد لا يحتوي لا يتحمل الثنوية بكل حال والجمع كذلك لا يتحمل الثنوية. الثنوية بكل حال. فربما يكون اكثر من ذلك ولكن اذا جاءت ثنوية -

00:16:20

في موضع كما في قوله بل يداه مبسوطتان ان المراد بذلك هو هذا هذا العدد. نعم. نعم. ومثل قوله صلى الله عليه وسلم لا اجعل صالح ذريته من خلقته بيدي كيبيدي كما قلت له كن كن فتتان. قوله صلى الله عليه وسلم -

00:16:40

خلق الله الفردوس بيده. وكذلك يقولون في جميع الصفات التي نزل بذكرها القرآن. فوردت به الاخبار الصاحبة من السمع والبصر والعين والوجه والعلم والقوة والقدرة انما تقدم الاشارة معنا ان البدع عندما ظهرت في مسائل العقائد وكذلك ايضا في اقوال الفقهه -

00:17:00

انما ظهرت عند اهل العجمة لما انتشر الاسلام. ولهذا نجد ان الصحابة لما كانوا في المدينة ولم يكن ثمة امتداد للفتوحات الاسلامية كان اهل المدينة على مذهب واحد وعلى قول واحد. ولهذا تجد ان الخلاف لدى المدینین قليل. الخلاف -

00:17:20

المدینین قليل حتى في مسائل الفقه بخلاف غيرهم. وحيينما اتسعت رقعة الاسلام ودخل في ذلك العجم تبني كثير منهم بعض المسائل في العقائد وكذلك في الفروع المخالفة لظواهر الادلة. ولهذا تجد بدعة القدر وما يتعلق ايضا -

00:17:40

بمسائل الجهمية وكذلك ايضا اه في مسائل الرفظ وغير ذلك وكذلك الخوارج ان اصول هذه العقائد انما كانت انما كانت من من من عجب انما كانت انما كانت من عجم اخذوا الادلة فخالفوا امر الله -

00:18:00

سبحانه وتعالى كذلك ايضا تجد ان الاجماع عند المدینین اكثر من غيره ان الاجماع عند المدینین اكثرا من غيرهم لكون العرب فيهم اكثر العرب فيهم اكثرا ولهذا تجد حتى الاقوال الشاذة في مخالفة الاجماع تجدها في غير المذيع تجدها في غير المدينة تجدها عند -

00:18:20

عند البصريين عند البغداديين عند الشاميين عند المصريين او نحو ذلك. وهكذا اما في اهل المدينة فتجد ان في مخالفة الاجماع ان هذا ان نادر او او يكون او يكون معدوما. وان انه لا يكاد يصح عن فقيه مدني -

00:18:40

في التابعين وكذلك اتباع التابعين انه خرق الاجماع انه خرق الاجماع. واما المخالفات لغيره من اهل البلدان فهذا يرد وان كان ليس ليس بكثير. نعم. قال وكذلك يثبت يقولون في جميع الصفات التي نزل بذكرها -

00:19:00

القرآن ووردت به الاخبار الصاحبة من السمع والبصر والعين والوجه والعلم والقوة والقدرة والعزيمة والارادة والمشيئة والقول والكلام والرضا والسخط والحب والبغض والفرح والضحك وغيرها من غير تشبيه لشيء من ذلك بصفات المطلوبين وهذه نسبتها لله سبحانه وتعالى ونفي ونفي عنها النقص -

00:19:20

نفي عنها النقص فنقول ان الله عز وجل يغضب ويسخط. والنقص الذي نفيه هو التألم والاذى. التعلم والاذان نفيه وكذلك يفرح ونفي ونفي صفة او لازم النقص في ذلك وهو اللذة -

00:19:50

ولا نفي نفي عن ذلك ولهذا نقول يفرح ونفي عن هذا اللوازم التي تطرأ على هذا وكذلك ايضا ما يتعلق بالسخط لا نفي في ذلك في ذلك الالم. لماذا؟ لأن هذه صفة نقص. واذا قلنا ان الفرح من -

00:20:10

ذلك يلزم معه يلزم لذلة يعني من ذلك انتفاوها قبل هذا وهذا نقول ان هذا من اللوازم التي فيها الانسان ويثبتها بعض المبتدعة يثبتون امثال هذه هذه المعاني بعض بعض اهل البدع ولهذا نقول ان امثال -

00:20:30

الصفات نسبتها لله سبحانه وتعالى ونجعلها على كمالها المطلق له جل وعلا ونفي من ذلك اذا ورد في الاذان شيء من المعاني المعاني اه النقص نفيها على سبيل الاجمال. واذا ورد من قال بها فان من فيها على سبيل على سبيل التفصيل -

00:20:50

لنا ان نثبت من اثارها مما دل عليه الحس او دل عليه الدليل مما دل عليه الحس او دل عليه الدليل. فلكل صفة من صفات فلكل صفة من صفات الله عز وجل اثر اثر في الناس. دل عليه الدليل ومنها ما يعرف ما يعرف بالحس -

00:21:10

من غضب الله سبحانه وتعالى وبطشه وتغيير امور الكون وكذلك ايضا اه ما يطرأ من عقوبة الله عز وجل على الناس وقدرته جل

وعلى من انزال عقوبته على الظالم. هناك من العقوبات ما ليس لها مثيل في الازمنة السابقة. فنقول هذا من اثار تلك هذا من اثار تلك - [00:21:30](#)

الصفة لله لله سبحانه وتعالى. قال رحمة الله من غير تشبیه بشيء من ذلك بصفات المرغوبين المخلوقين بل ينتهيون فيها إلى ما قاله الله تعالى وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم من غير زيارة البدع كما تقدم الاشارة - [00:21:50](#)

ينفون بعض الصفات لله جل وعلا انه قدح في اذهانهم بعزم المعانى بعزم المعانى السببية ولهذا يقولون ان الله عز وجل ان الله عز وجل لا يفرح. قالوا لأن الفرح في ذلك يلزم منه التذاد. وان الغضب يلزم من ذلك - [00:22:10](#)

يلزم من ذلك الم يلزم من ذلك الم هذه اللوازم هم اوجدوها ولم تكن موجودة في الدليل ثم نفوا ما دل دليل عليه على لازم في اذهانه على لازم في اذهانه. وهذا اللازم لماذا وجد في اذهانهم؟ لأنهم يجدونه في انفسهم. اذا فرح ابتدأ - [00:22:30](#)

واذا غضب تالم اذا غضب عليه. لهذا نقول ان تشبیه ثم رجعت الى الامر فنقضته. تشبیه به نبهت الى المخلوق بنفسك ثم رجعت الى ذلك الامر فنقضته نقول تشبیه خطأ ولا ترجع الى - [00:22:50](#)

الى الصفة فتنفيها نقول نثبته وننفي معنى النقص الذي قام في نفسه. من في معنى النقص الذي قام بنفسك لماذا؟ لأن ان الله عز وجل يقول ليس كمثله شيء وهو السميع السميع البصير. واما بالنسبة الاذى - [00:23:10](#)

ان المخلوق يؤذى بالخلق لكن لا يضره. يؤذى بالخلق لكن لا يضر ولدينا الاذى في كلام العرب على نوعين. اذى يضر واذى لا يضر. الاذى الذي يضر هو ما يكون من المخلوقين. فلان يؤذى فلان فظره. واذى لا يضر هو اذى المخلوق للخلق. ولهذا يقول الله جل وعلا يؤذى - [00:23:30](#)

جئت ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر. لكن هل اذى المخلوق للخلق يضره؟ لا يضره لماذا؟ لأن الله عز وجل يقول لن تبلغوا ضري فتضرونني. اذا نقول ان هذا المعنى من الاذى هو مما لا يضر به المخلوق الخالق - [00:24:00](#)

وتعالى ولهذا نقول يجري ما جاء في ذلك من الادلة على على ما ورد به على ما ورد به به النص لهذا نقول كل ضرر مؤذى كل ضرر اذى وليس كل اذى ضرر او ليس كل اذى ضرر نعم - [00:24:20](#)

قال من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه ولا تكثيف له. ولا تشبیه ولا تحریف ولا تبجیل ولا قل من غير زيادة عليه من غير زيادة عليه. والزيادة في ذلك ما يجده الانسان - [00:24:40](#)

من لوازم الصفة من لوازم الصفة. الله سبحانه وتعالى يرى وهذه صفة لله سبحانه وتعالى وله عين وهذه صفة وهذه صفة والله عز وجل يسمع والله سبحانه وتعالى يسمع هل للانسان ان يثبت صفة الاذن لله عز وجل؟ لماذا - [00:25:00](#)

انه قدر زاد قدر زاد لكن هل يقول الانسان كيف يسمع بلا اذن لابد ان نثبت نقول انك تشبیه بنفسك ثم قمت بثباتها على ذلك اللازم والله عز وجل ليس كمثله شيء وهو وهو السميع وهو السميع البصير. واما - [00:25:30](#)

الرؤيا واثبتنا العين لأن العين ثبتت بدليل مستقل كما ان الرؤية ثبتت بدليل مستقيم. وكذلك ايضا السمع ثبت لله سبحانه وتعالى بدليل مستقل ولا ثبت ما زاد عن ذلك من الاذن بعدم الاعتبار انه لم يرد دليل مستقل في هذا فمن الدليل - [00:25:50](#)

في هذا نعم. قال ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرفه العرب وتضعه عليه. بتأويل بتأويل منكر يستنكر ويجرونه على قال من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه ولا تكثيف له ولا تشبیه ولا تحریف - [00:26:10](#)

ولا تبديل ولا تغيير ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرفه العرب وتضعه عليه. وهذا نقول ان ثمة الصفات الخبرية ويتجاوز في الخبر ما لا يتجاوز في غيره. يتجاوز في الخبر ما لا يتجاوز في غيره - [00:26:30](#)

ولهذا الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العظيم ويمكرون ويمكر الله الله يستهزى بهم ويمدهم في طغيانهم. وهذا الاستهزاء والمكر من الله سبحانه وتعالى وكذلك ايضا الكيد منه جل وعلا هذا على سبيل - [00:26:50](#)

الاخبار لكن لا يجعله الانسان صفة لله سبحانه وتعالى على سبيل الاستقلال على سبيل الاستقلال وانما يحمل على ان كاد احد كاد الله به وان مكر الله به. لأن هذه الصفات جاءت على هذا السياق. هذه هذه الصفات جاءت - [00:27:10](#)

هذا السياق فنقول انها صفات خبرية والصفات الخبرية لا يثبتها الانسان على سبيل اللزوم فيجعلها كالصفات الذاتية الله سبحانه وتعالى فهي جاءت في في سياق المقابلة وهذا ايضا كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيح قال ما -

00:27:30

من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا. لا يمل حتى تملوا. فجاء ذلك في سياق مقابلة الامر بمثله فثبتته بمثل هذه الحال. فثبتته بمثل هذه الحال. ولا نجعله صفة لازمة لله سبحانه وتعالى. وانما نجعله امرا امرا -

00:27:50

او خبرا جاء عنه سبحانه وتعالى بمثل هذا السياق من غير زيادة ولا نقصان. فاذا زدنا عليه فجعلناه صفة لله عز وجل اخرجناه عن سياقه او ما اخرجنا عن سياقه اخرجناه عن سياقه لماذا؟ لأن الله عز وجل اثبت المكر في حال وجود المكر. واثبت -

00:28:10

استهزاء في حال وجود الاستهزاء. واثبت الكيد في حال وجود الكيد. في حال وجود وجود الكيد وليس لاحد ان يسمى الله الكائن او او المستهزئ او غير ذلك لماذا؟ لأن مثل هذه الاسماء لله سبحانه وتعالى تكون اسماء لازمة وصفات له سبحانه -

00:28:30

تعالى بخلاف مثل هذه الامور التي تكون اخبارا انما جاءت عنه سبحانه وتعالى على سبيل المقابلة بالمثل. المقابلة بالمثل وما من

الا خبر ما جاء من الاخبار التي ترد في اه في كلام الناس ويندرج في مثل هذا في مثل هذا الامر نقول هذا -

00:28:50

من المعاني من المعاني السائفة اذا كان ذلك اللفظ لا يتضمن معنى قبيح لا يتضمن معنى قبيح كان يقول الانسان مثلا ان كسرتني كسرك الله او او يقول الانسان ان اعتديت علي عادك الله واعتدى -

00:29:10

الله عليك او غير ذلك ومثل هذه المعاني التي تجري في كلام الناس ولا تثبت على سبيل الاستقلال له سبحانه سبحانه وتعالى. نعم قال ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرفه العرب وتضعه عليه بتأويل منكر يستنكر ويحررونها -

00:29:30

وعلى ويهحررها على الظاهر ويكلون علمه الى الله تعالى. ويقررون بان تأويله لا يعلم الا الله كما اخبر الله عن الراسخين في العلم انهم يقولونه في قوله تعالى فالراسخون في العلم يقولون امنا به وهذا ظاهر في قول الله سبحانه وتعالى والذي انزل -

00:29:50

الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واوفر متشابهة. فاما الذين في قلوبهم زايد فيتبعون ما تشاء من ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله. والراسخون في العلم يقولون امنا به -

00:30:10

يعني صدقنا بما جاء في كلام الله سبحانه وتعالى من غير زيادة زيادة ولا نقصان. بعض العلماء يجعل صفات الله عز وجل من المتشابه هل هي من المتشابه؟ ام من المحكم؟ نقول هي محكمة من جهة ومتتشابهة من جهة -

00:30:30

متتشابهة من جهة كيفية. متتشابهة من جهة الكيفية. فتكل امرها الى الله سبحانه وتعالى واما محكمة من جهة حقيقتها محكمة من جهة حقيقتها. من جهة الكيفية. متتشابهة من جهة الكيفية. فتكل امرها الى الله سبحانه وتعالى واما محكمة من جهة

00:30:50

بصیر بصیر على الحقيقة وان الله عز وجل يد على الحقيقة. واما كيفية واما الكيفية فهي الله سبحانه سبحانه وتعالى. وهذا من مواضع الخلاف عند المفسرين من اهل السنة في هل كلام الله سبحانه -

00:31:10

فيه متشابه مطلق او لا متشابه مطلق فيه من قال انه لا متشابه فيه فانهم يجعلون صفات الله سبحانه على محكمات ويجعلون حتى تقويض ذلك الامر هو احكام من الله سبحانه وتعالى. اه الذي يظهر والله اعلم ان مجموع القرآن -

00:31:30

محكم مجموع القرآن محكم ولكن يوجد متشابه نادر يوجد متشابه منه مطلق ومنه مقيد مطلق اي ما هو مطلق على سبيل الخلق لا يعلم الا الله سبحانه وتعالى لا يعلم الا الله جل وعلا وذلك كبعض المعاني التي ترد -

00:31:50

كلام الله عز وجل لا يعلمها الا الله كعدد اصحاب اهل الكهف. هذا موكول الى الله سبحانه وتعالى وهو من المتشابه الذي لا يعلم الا الا الله سبحانه وتعالى كذلك اعمار كثير من الانبياء الانبياء الذين قصهم الله عز وجل والذين لم يقصهم الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة

والسلام -

وكذلك ايضا بعض الحروف او الحروف المقطعة في كلام الله عز وجل منهم من يجعلها في المتشابه المطلق الذي لا يعلم الا الا الله سبحانه وتعالى منهم من يخرج هذا من المتشابه المطلق فيقول ان هذا جاء في بعض كلام بعض السلف تفسير في هذا يعني انها

عنده ليست متشابهة ولو كانت متشابهة لما -

00:32:30

اولها لانه لا يتكلم في في تأويل القرآن بغير بغير علم. واما المقيد فهو متشابه على قوم دون دون قوم وهذا ظاهر في حديث النعمان ابن بشير كما في الصحيحين وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحال بين والحرام بين وبينهما امور مشبهة -

00:32:50

وبينهما امور مشبهات ماذ قال ؟ لا يعلمهن كثير من الناس ما قال كل الناس لا يعلمهن كثير من الناس يعني التشابه هنا هنا نسيبي ليس مطلق لهذا قالوا ان كلام الله سبحانه وتعالى ما انزله الله عز وجل الا وهو محكم. التشابه -

00:33:10

يقع في بعض اذهان الناس في قلوب بعض الناس يجهل هذه المسألة فهي متشابهة بالنسبة له ولكنها معلومة عند غيره وهي نسبية من العلم من كلام الا ما يعلمه القليل النادر ومنهم ما يعلمه الكثير ومنهم ما يعلمه ما يعلمه الاكثر والله اعلم. نعم -

00:33:30

رحمه الله ويشهد اهل الحديث ويعتقدون ان القرآن كلام الله وكتابه ووحيه ويشهد هذا الحديث ومعنى يشهد انهم يبيتون بالسنن ما يعتقدونه في قلوبهم من جهة كلام الله سبحانه وتعالى. القرآن وكلام الله -

00:33:50

جل وعلا وهو المطلوب بالاسن. والمكتوب في الصحف والمقروء المقروء فيها. كلام الله سبحانه نسبته على الحقيقة. وقد سماه الله عز جل بجملة من الاسماء. لعظمته وجلالته قدره سماها الله عز -

00:34:10

وجل القرآن والكتاب والفرقان وغير ذلك من اسمائه التي تدل على عظمته وجلالته وجلالته قدره كذلك ايضا فان القرآن اختلف العلماء فيه هل هو مشتق؟ مشتق من قرأ يقرأ -

00:34:30

قراءة فسمي القرآن كذلك من العلماء من قال انه انه مشتق وهذا قول الاكثر كانوا من اهل الواو من اهل السنة ويقولون ان الله عز وجل اول ما انزل على رسوله صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك الذي خلق -

00:34:50

المراد بذلك هي قراءة هي قراءة القرآن. ومن العلماء من قال انه جامد ليس بمشتق وليس بالمشتق بقرار وغير ذلك وهذا قال به اسماعيل ابن قسطنطين وشيخ الامام الشافعي رحمه الله -

00:35:10

قال به الامام الشافعي رحمه الله العلماء من اللغويين وغيرهم يقولون بان القرآن مشتق من قرأ يقرأ ودافع في ذلك قالوا يلزم من هذا ان نجعل كل كتاب قرآن. فنجعل السنة قرآن ونجعل الكتب العربية قرآن -

00:35:30

كتب الشعر قرآن باعتبار انها تقرأ لكن نقول ان هذا غالب على هذا الاستعمال. غالب هذا على الاستعمال كقولنا مثلا الكافرون على ما خرج عن دين الاسلام مع انها تدخل في ابواب اللغة في معاني اخرى. المؤمنون تدخل في ذلك يدخل في هذا كل من صدق بشيء امن بوجوده -

00:35:50

سواء باوامره بوجود مادة دينار او درهم او من بوجود شخص او ارض او غير ذلك هذا مؤمن. لكن غالب اصطلاح على انه من امن امن الله وبرسله وملائكته وكتبه وبيوم البعث وبالقدر خيره وشره نقول هذا هذا هو المؤمن اذا غالب هذا الاستعباد -

00:36:10

وهذا من جهة اصل اللغة فهو يدخل فيما هو اوسع اوسع من ذلك كذلك ايضا لفظ القرآن فقول انه مستقوى من من هذا من هذا المعنى وكذلك ايضا فانه يقولون انه لا لا يهمز في لغة في في لغة مكة -

00:36:30

ان نقول ان هذه هذا الهمز هي التي يرد ايضا في غيرها من الالفاظ كلفظ ايضا اه المؤمنين المؤمنون اهل مكة يقولون المؤمنون والمؤمنون وكذلك القرآن والقرآن وهي كلها وكلها نطق نطق صحيح فهل نفي نقول -

00:36:50

ان المؤمنين ليس بمستقر باعتبار انها تجري على هذا الوجه نقول بل هي مشتقة من امن يؤمن اي صدق صدق بما بما نعم. قال رحمه الله ويعتقدون ان القرآن كلام الله وكتابه ووحيه -

00:37:10

وتنتزهه غير مخلوق. يقول ان القرآن كلام الله. والله عز وجل تكلم سبحانه وتعالى على الحقيقة يقول وهو كتابه وهو المكتوب في اللوح عنده سبحانه وتعالى. وهو المتن بالاسن وهو المحفوظ -

00:37:30

في الصدور وللهذا الله عز وجل يقول عن تلاوته فاذا قرأ القرآن فاستمعوا له فسمى المقرؤه قرآن وكلامه جل وعلا. وكذلك ايضا المحفوظ في الصدور هو القرآن. لهذا يقول الله عز وجل في كتابه العظيم بل هو ايات بيتات في -

00:37:50

صدور الذين اوتوا العلم يعني هو قرآن وان كان محفوظا. وقرآن ولو كان مكتوبا. وقرآن ولو كان به فنقول هذا كلام الله كلام

الله سبحانه وتعالى. وان تكلم الطالبي لا يجعله ليس بكلام الله عز - 00:38:10

عز وجل وكتابته لا يجعلها كذلك ايضا ليس بكلام الله عز وجل وحفظه في الصدور لا يجعله ليس بكلامه بكلامه سبحانه وتعالى نعم قال رحمة الله ومن قال بخلقه واعتقد فهو كافر ومن قال بخلقه واعتقد - 00:38:30

فهو كافر. وذلك ان القرآن صفة من صفات الله سبحانه وتعالى. ومن قال بخلق الصفة فانه يقول بخلق موصوف. تعالى الله عز وجل عن ذلك. فإذا كان للانسان يد وقلت ان يده مخلوقة فيلزم من ذلك انه مخلوق. وإذا قلت ان يده ليست مخلوقة - 00:38:50 ليس مخلوقة وبصره ليس مخلوق يلزم انه خالق يلزم انه خالق. تعالى الله عز وجل ان يشاركه احد من خلقه او من في ذلك وهذا نقول ان كلام الله سبحانه وتعالى تكلم الله عز وجل به على الحقيقة كلامه وليس بمحظوظ - 00:39:10

وهنا لدينا مسألة وهي ان هذا النفي في قول اهل السنة والائمة من السلف ان كلام الله عز وجل على الحقيقة وليس بمحظوظ هذا النفي نفي الخلق عاصفة الله سبحانه وتعالى هو نفي نقيصة اليس كذلك؟ هو نفي نقيصة الخلق له نقصان الانسان - 00:39:30 المخلوق صفة خلقه هذا نقصان له وكمال لخالقه وكمال كمال لخالقه. انما نفع اهل السنة في هذا لما ورد كلام المبتدة في هذا ما الذي دفع المبتدة في هذا؟ دفعهم في ذلك اللوازم اللوازم انهم قالوا كلام الله وكلام الله انتقل منه - 00:39:50

الى الصحف ثم دون بالاحبار على الاوراق وكذلك ايضا حملناه في الصدور. هل يلزم من ذلك ان في اجواتنا صفة الله سبحانه وتعالى؟ تكلمنا ولا اتفقنا بهذا الكلام بالستننا وشفاها وما تخل ذلك من لعابنا هل هذا كلام الله سبحانه وتعالى؟ جرى من ذلك - 00:40:10

من اللوازم الذي نهض ان يكون ذلك صفة له سبحانه وتعالى بل قالوا قالوا قالوا هو مخلوق قالوا والله عز وجل خلق القرآن كما خلق الجبال وخلق الانهار وخلق السحابة وغير ذلك وجعلها ايات - 00:40:30

دفعهم في هذا ما يروه من تحولهم فحينما يرون الجبال تتغير وتتقلب قالوا حينئذ هذه مخلوقة يلزم من ذلك ايضا القرآن حين ما يتغير من حال الى حال يلزم من ذلك ان يكون ان يكون مخلوقا. وانما نفع اهل السنة والسلف الصالح في ذلك ان القرآن ليس ليس - 00:40:50

بمحظوظ لما اظهروا الخلق والا هذه المسألة هي مسكون مسكون عنه. لماذا مسكون عنها في زمن الصحابة؟ لأنهم لا يريدون مثلا صفة اليد ويقولون ليست مخلوقة لماذا؟ لانه يلزم من الصفة ان تكون من الموصوف. ان تكون من الموصوف ولا ولا - 00:41:10 ما عدا ذلك ولكن لما بعد الناس عن لغة العرب وبرأت مثل هذه الاقوال في كلام المبتدة جاء العلماء بنفي تلك الالفاظ جاء بنفي تلك الالفاظ فاذا وجد احد من الناس يثبت صفة لله عز وجل او ينفي عنه صفة من صفاته نأتي وننقضها ولو لم نكن قبل - 00:41:30 كذلك قد اوردناه ولو لم نكن قبل ذلك اوردناها لماذا؟ لاننا لاننا لا ننفي على سبيل التفصيل وانما على سبيل الاجمال لان النفي على سبيل التفصيل نقصان. نقصان وهذا كما تقدم الاشارة اليه اذا اردت ان تمدح - 00:41:50

شخص هل تنفي النقائص عنه؟ على سبيل التفصيل او تنفيه على سبيل الاجمال. اذا رجل ذهب الى رجل وارد ان يسأل عنه قد خطب منه ابنته وذهب اليه يسأل عنه جيرانه. اذا اردت ان تمدحه تقول هذا الرجل لا يضرب امه لم اره مرة ضرب امه. وما - 00:42:10

قتل احد. وما رأيته؟ سرق. ابدا. ولا يزني. هذا مدح او ذم تم هذا دم تنتهي عنه النقائص على سبيل الاجمال. تنفي على النقائص على سبيل الاجمال وثبتت على سبيل التفصيل - 00:42:30

على سبيل التفصيل المحامد. تقول كريم اه طيب سخي اه وغير ذلك من الصفات التي يثبتها يثبتها الانسان. وهذا نقول ان السلف الصالح انما نفوا خلق القرآن ولم تكن واردة عندهم في كلامهم في ذلك. الا بعد ما - 00:42:50

هذا القول؟ واول من من تكلم في هذه المسألة فيما اعلم وما جاء عن عبد الله ابن عباس وجاء عن عبد الله بن مسعود عليهما رضوان الله في هذه وفي الاسانيد فيها فيها في النفس منها شيئا. جاء عند قول الله عز وجل قرآن عربيا غير ذي عوج قال غير مخلوق - 00:43:10

كذلك عن عبد الله بن عباس كما رواه ابن جرير الطبري وابن ابي حاتم في كتابه التفسير من حديث علي بن ابي طلحة عن عبد الله ابن عباس قال اعوج قال غير غير مخلوق - 00:43:30

ذلك ان هذه المسألة لم تكن قد ظهرت هذه المسألة لم تكن قد ظهرت في زمن عبد الله ابن عباس عليه رضوان الله تعالى وانما ظهرت

بعد اه بعد ذلك. فالله سبحانه وتعالى متكلم ولابد ان القرآن كلام الله وهو قول الله. ونصبوا كذلك ايضا - 00:43:40

انه انه نبأ وقول وكلام وقال اذ قال الله يا عيسى كلمه ربه فنقول هو كلام الله جل وعلا وقوله سبحانه وتعالى. وانما ينفي

اهل السنة انه ليس ليس بمخالق - 00:44:00

هذه المسألة في كلام بعض المبتدعة في هذا الباب فنقولوا هذه المسألة وقالوا من قال كلام الله عز وجل مخلوق فهو كافر لماذا كفروا

ومن قال بان كلام الله مخلوق لماذا؟ لمخالفته ما استقر وتواتر واستضاف هذا وجه الامر الثاني انه - 00:44:20

او بخلق الصفة ويلزم من ذلك خلق موصوف. خلق الموصوف تعالى الله عز وجل عن ذلك علوا كبيرا بعد ذلك جملة من اه المسائل في

هذا الباب ويأتي الكلام عليه. نعم. قال رحمة الله القرآن الذي هو كلام - 00:44:40

الله ووحيه هو الذي نزل به جبريل على الرسول صلى الله عليه وسلم قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونديرا اراد ان يبين هنا ان

القرآن الذي نتكلم عليه وانه كلام الله وليس بمخالق هو الذي نزل به جبريل على رسوله صلى الله عليه - 00:45:00

وسلم. وانما خص جبريل هنا لان جبريل هو الموكول بالوحى. لان جبريل هو نقول الموكول بالوحى وما عدا ذلك فانه ليس بكلام

الله سبحانه وتعالى وانما هو حكم الله عز وجل وقدره. حكم الله جل جل وعلا. ولهذا نقول ان الله سبحانه وتعالى - 00:45:20

له امر وامرها في ذلك امره في ذلك ما يتعلق بالامر وكذلك ايضا ما يتعلق بالمنهيات. والله تعالى تسخير وتدبر تسخير وتدبر

تدبره وتسخيره في السماوات والكواكب والافلاك وتسخيرها ونحو ذلك وهذه - 00:45:50

للله سبحانه وتعالى واما كلامه جل وعلا وامرها ونهيه فهو منه سبحانه وتعالى منه بدأ واليه واليه يعود. نعم نعم. قال رحمة الله الله كما

قال عز وجل وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين - 00:46:10

عربي مبين وهو الذي بلغه الرسول وهذا ظاهر ايضا في قول الله عز وجل قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على على قلبك نزل

الكتاب القرآن الكريم على رسول الله صلى الله عليه وسلم هدى ونور. نعم. قال وهو الذي - 00:46:30

بلغه الرسول صلى الله عليه وسلم امته كما امر به في قوله تعالى يا ايتها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فكان الذي بلغهم بامر الله

تعالى وهنا جعل المنزل من الله سبحانه وتعالى وهو كلامه لم يتغير ولم يستحل - 00:46:50

انما امره بان يبلغه كما جاء. يا ايتها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. ما انزل اليك من غير زيادة او نقصان لانه لا بكلام الله عز وجل

فالله عز وجل حفظ كلامه. حفظ حفظ حفظ كلامه. وهنا في قول الله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر - 00:47:10

وانا له لحافظون. حرظ الله عز وجل ذكره وهو كلامه سبحانه وتعالى من التغيير والتبدل. واما ما طرأ بكلام الله عز وجل في التوراة

والانجيل وغيرها ما طرأ عليه التحرير نقول هل تغير في ذلك وهذا ايضا مما ينقدح في كلام بعض المبتدعة يقولون ان كلام الله عز

وجل يغير - 00:47:30

كما تغيرت التوراة والانجيل هل يلزم من ذلك تغيير الصفة؟ نقول هم غيروا وغيروا الحروف. غيروا الحروف المكتوبة الحروف

المكتوبة باحباب ودونوا حروف اخرى. واما كلام الله سبحانه وتعالى فهو لا يتحول - 00:47:50

ولا يزول وهو محفوظ عند عنده سبحانه وتعالى. ولا يغيره لا يغيره شيء. نعم. وفيه قال صلى الله وعليه وسلم حملوا هذا

التغيير الذي طرأ على على كتب السماوية السابقة وهي كلام الله سبحانه وتعالى قالوا كتصرات الانسان في الكون في - 00:48:10

مخلوقات حينما يغير الانسان الحجر ويكسره او الرمل ويقاله ويتحول ونحو ذلك نقول هذه مخلوقات وذاك وذاك كلام الخالق

سبحانه وتعالى فالانسان انما غير المخلوق انما غير المخلوق وهي الاخبار والاحرار واما من جهة الحقيقة فكلام -

00:48:30

عز وجل محفوظ محفوظ عنده. نعم. قال وفيه قال صلى الله عليه وسلم اتمعنوني ان ابلغ كلام ربى قال وهو الذي تحفظه الصدور

وتتلوه الالسنة. يقول وهو الذي كفر الصدور بل هو ايات ببيانات في صدور الذين اوتوا العلم - [00:48:50](#)

ووصفه بأنه ايات وانه ببيانات لم يتحول عن وصفه بمجرد دخوله في صدر الانسان كذلك ايضا المتن بالالسن. فاذا قرأ القرآن قال [00:49:10](#) فجعل المقوء ذلك هو قرآن وهو كلام الله سبحانه وتعالى. قال وتتلوه الالسنة ويكتب في المصحف -

كيفما تصرف بقراءة قال للفظ للفظ حافظ وحيث ترى وفي اي موضع قرئ وكتب في في اهل الاسلام والواح صبيانهم [00:49:30](#) وغيرها. وهذا لا ينقله عن كونه كلام الله سبحانه وتعالى. وهذا -

من اللوازم التي جعلت بعض البدع يقولون بان كلام الله عز وجل مخلوق. يقولون يدون في الحروف. يدون في الحروف. فاذا نتعدد [00:49:50](#) كتب في لوح ثم في لوح اخر في لوح اخر ونحو ذلك. نقول ان هذا كلام الله سبحانه وتعالى ان هذا -

كلام الله سبحانه وتعالى واما ما يتعلق الاخبار فالاخبار المخلوقة والورق مخلوقة. وكذلك ايضا بالنسبة اذا تكلم بكلام الله عز وجل [00:50:10](#) نقول ان هذا ان هذا كلامه سبحانه وتعالى. واما بالنسبة للصوت فهذا صوت صوت القارئ -

ولهذا يقول العلماء في كلام القارئ يقولون الكلام كلام الباري والصوت صوت القارئ فهذا كلامهم سبحانه تعالى واما بالنسبة [00:50:30](#) لهذا الصوت الذي يكون رقيقا ويكون خشننا يكون يكون منخفضا ويكون عاليا هذا هذا صوت المخ -

صوت المخلوق واما الكلام فهو كلام الله كلام الله سبحانه وتعالى. نعم. قال كله كلام الله جل جلاله وغير مخلوق. فمن زعم انه مخلوق [00:50:50](#) فهو كافر بالله العظيم. وهنا من المسائل التي يريدها العلماء من قال حرف من كلام الله مخلوق فهو كافر -

ولا يوجد من اهل البدع من يقول هذا الحرب مخلوق وهذا الحرب ليس بمخلوق. ولكن يريدون ان يشددوا في هذه المسألة وان [00:51:10](#) يبيّنوا ان كلام الله سبحانه محفوظ بحروفه من اوله الى اخره. محفوظ بحروفه من اوله الى اخره. فمن قال حرف من القرآن مخلوق فيلزمه ان -

الحرب الاخر ان يقول بالحرب الاخر وهذا كفر بالله سبحانه وتعالى ويريدون ان يشددوا ايضا آنفي هذا هذا القول برمته عن آن [00:51:30](#) كلامه سبحانه وتعالى. نعم. قال سمعت الحكم ابا عبد الله الحافظ يقول سمعت ابا الوليد حسان ابن -

محمد يقول سمعت الامام ابا بكر محمد بن اسحاق ابن اسحاق ابن خزيمة ابن خزيمة يقول القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال ان [00:51:50](#) القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم. شيخنا نبه الخطأ نسخة مكتوب غير مخلوق. خطأ افتتحذف تحذف -

خطأ نعم. يقول القرآن كلام وبعض السلف رحمهم الله يشدد في كلمة غير مخلوق. هم يقولون لا تقول مخلوق ولا تقول غير مخلوق [00:52:10](#) لماذا؟ قالوا اسكت عما سكت عنه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. مع جزمهم ان هذا صفة من صفات الله سبحانه لماذا -

هذا كان في ابتداء الامر. في زمن لم يشع ذلك القول ويجهته. لا تقل كلام الله عز وجل غير غير مخلوق لكن الان وجب ان تقول [00:52:30](#) كلام الله غير مخلوق لماذا؟ لان هو نفي لنفي -

ظاهرة شائعة كقول الله عز وجل بل يداه مبسوطتان قوله قالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم. فمثل هذا الامر ونفي وانا اقول يد [00:52:50](#) الله عز وجل ليست ليست مغلولة هذا نفي لقول عندهم قد اشتهر -

واستفاض فن فيه ولكن في بداية الامر كان العلماء ينفون ذلك الامر. وينفون ان تقول غير مخلوق ويكررون من يقول مخلوق لماذا؟ [00:53:10](#) لان هذا امر مسكون عنه كحال الانسان حينما يرد مثلا ان يقول يد الله غير مخلوقة. يد الله غير غير مخلوقة -

الداعي لك بهذا الكلام. هل يوجد احد قال يد الله مخلوقة؟ اذا قال لا نقول انت مبتدئ. لماذا؟ لان هذا [00:53:30](#) خوض في تفاصيل لا ينبغي ولا يجوز للانسان ان يخوض فيها مع الایمان بان بان هذا الامر حق من جهة -

اللفظ وما كل معنى ولفظ صحيح يسوي للانسان ان يقوله. يسوي للانسان ان يقول كما تقدم الكلام عليه من جهة نفي [00:53:50](#) النقائص على سبيل الاجمال واثبات آآ المحامد على سبيل على سبيل التفصيل. ولهذا يقول العلماء ان كلام الله -

على الحقيقة تكلم به الله جل وعلا وهو غير وهو غير مخلوق لما شاع القول وبخلقته لما شاع القول بخلقته. وهذا تشعب وانما [00:54:10](#) في كثير من قضايا وسائل الاسماء والصفات ولهذا نقول ان الانسان اذا اراد ان يفهم القضية والمسألة في مسائل الصفات عليه ان

يعني التسلسل تسلسل هذه هذه المسألة من اين - 00:54:10

من اين جاءت؟ من اين جاءت؟ وكيف نشأت؟ من جهة التقييد الفكري وكذلك ايضا العقلي لدى كثير من الطوائف. منها ما يتعلق بالعجمة ومنها ما يتعلق بسوء فهم كلام الله سبحانه وتعالى ومنها ما يتعلق بالتأويل والفتنة. نعم. قال ابن خزيمة القرآن كلام -

00:54:40

والله غير مخلوق فمن قال ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم. لا تقبل شهادته ولا يعاد ان مرض. وهذا اجماع وهذا محل اجماع عند اهل السنة. محل اجماع عند اهل السنة ان من قال ان من قال - 00:55:00

كلام الله مخلوق انه كافر بالله سبحانه وتعالى. انه كافر بالله سبحانه وتعالى. لأن كلام الله يجمع على انه صفة من صفات ويلزم من هذا القول قول فاسد وهو ان الصفة مخلوقة والموصوف مخلوق تعالى الله عن ذلك. نعم. قال ولا يصلى - 00:55:20 عليه ان مات ولا يدفن في مقابر المسلمين يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه. قال قوله لا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين باعتباره انه داخل في دائرة في دائرة - 00:55:40

زندقة فلم يجتمع معهم في الحياة فلا يجتمع ايضا في مواضعهم في في الممات وللمسلمين مقابر وللكافار مقابر للكفار وللكافار مقام وفي حياته يستتاب فان تاب والا والا ضربت عنقه لكونه سلك طريق طريق الزندقة سلك - 00:56:00

طريق الزندقة واما مسألة الاستجابة يقولون لوجود شبهة عنده بوجود شبهة عنده يستتاب. والعلماء يختلفون في مسألة الزندقة وكذلك ايضا الاستفادة منهم من يقول انه استتاب ومنهم من يقول انه لا لا يستتاب لا يستتاب في ذلك. والاستتابة ثابتة - 00:56:20 الاجماع محل اجماع في في مسألة اصل الاستتابة ولكن يختلفون في تنزيلها ويختلفون في عددها تنزل على كل كافر مستتاب منهم من قال لا تنزل على كل على كل احد قال ومن سب الله عز وجل او سبنا نبيا منهم من قال لا يستتاب وهذا قول - 00:56:40 ومنهم ما بال انه يستتاب ومنهم من قال يستتاب مرة واحدة ومنهم من قال يستتاب ثلاثة. جاء عمر ابن الخطاب علي ابن ابي طالب في الاستتابة ولا يثبت في ذلك شيء من من كلام الله عز وجل وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومنهم من يستأنس بقول الله عز وجل الذين كفروا ثم - 00:57:00

ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا. قالوا وهذا وهذا ثلثة دخل في الكفر ثم كان كان مؤمنا ثم كبر ثم امن ثم كفر فازداد فازداد كفرا قالوا هذا الدليل على رجوعه واستتابته اكثر اكثر من مرة - 00:57:20

قال رحمه الله فاما اللفظ بالقرآن فان الشيخ ابا بكر الاسماعيلي الجرجاني ذكر في رسالته التي صنفها لاهل جيلان من زعم ان لفظه بالقرآن مخلوق يريده به القرآن فقد قال بخلق القرآن نقف هنا. توقفت - 00:57:40